



## الجمعية العمومية - الدورة الثانية والأربعون اللجنة التنفيذية

البند رقم ١٤ من جدول الأعمال: برنامج التدقيق - نهج الرصد المستمر

اعتماد نهج مراقبة الامتثال في التحضير لعملية التدقيق الخارجي من قبل الايكاو

(ورقة مقدمة من المملكة الأردنية الهاشمية نيابة عن دول المنظمة العربية للطيران المدني<sup>٢</sup> (ACAO))

### ملخص تنفيذي

نجح برنامج التدقيق حول السلامة التابعة لمنظمة الطيران المدني الدولي في الرفع من امتثالية الدول الأعضاء للمعايير والممارسات الفنية الدولية الفضلى الكامنة بملاحق اتفاقية شيكاغو للطيران المدني Doc 7300. وتتعدد الجهات الخاضعة للتدقيق بهذا البرنامج، باعتبارها تقوم بالمهام الرقابية على المستوى الوطني، متضمنة الجهات المنفصلة للتحقيق في حوادث الطيران، بالإضافة الى ادراج "برنامج الدولة للسلامة" كأحد الجهات الخاضعة للتدقيق كما جاء بالتحديثات الأخيرة للأسئلة البروتوكولية (PQs) الخاصة بعملية التدقيق، وهذا ما يضع الدول الأعضاء أمام تحدٍ حقيقي يتمثل في ضرورة تبني أساليب تحضيرية تضمن الجاهزية المستمرة والامتثال الأعلى الممكن للمتطلبات والمعايير الخاصة باتفاقية شيكاغو وملاحقها.

تقدم هذه الورقة مقترحاً لإنشاء وحدة تنظيمية دائمة تُسمى "مراقبة الامتثال" ضمن الهيكل المؤسسي للدولة. وتسند إلى هذه الوحدة مهام التدقيق والتخطيط والتنسيق والتحضير لعمليات التدقيق الخارجي، إضافة إلى المراجعة الدورية للوثائق وتقييم الأداء الداخلي. كما تقترح هذه الورقة إدراج وظيفة "مدقق السلامة الجوية" ضمن الوظائف التنظيمية المعنية بالرقابة على سلامة الطيران المدني.

بالإضافة الى ما سبق، فإن هذه الورقة تستعرض مقارنة بين النهج التقليدي الذي يعتمد على تشكيل فرق مؤقتة تُعنى بالتحضير لعملية تدقيق منظمة الايكاو يتم تفعيلها عند اقتراب الموعد المقرر، ونهج مراقبة الامتثال الذي يعتمد على وجود وحدة إدارية دائمة لضمان الجاهزية المستمرة.

**الإجراءات:** يرجى من الجمعية القيام بما يلي:

(أ) مطالبة منظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو) عبر لجانها ومجموعاتها ذات الصلة بوضع معايير لإنشاء وحدات مراقبة الامتثال لدى الدول، تسند إليها بصفة مستمرة، مهام التدقيق والتخطيط والتنسيق والتحضير لعمليات تدقيق الايكاو، إضافة إلى المراجعة الدورية للوثائق وتقييم الأداء الداخلي، وذلك كخطوة لموائمة مهام استدامة نهج الرصد المستمر؛

<sup>١</sup> قدمت الأردن النسخة باللغة بالعربية

<sup>٢</sup> الجزائر والبحرين وجزر القمر وجيبوتي ومصر والعراق والأردن والكويت ولبنان وليبيا وموريتانيا والمغرب وعمان وفلسطين والمملكة العربية السعودية و الصومال والسودان والجمهورية العربية السورية وتونس والإمارات العربية المتحدة واليمن.

|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |                                  |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------|
| <p>ب) دعوة منظمة الطيران المدني الدولي لوضع أدلة إرشادية تحدد ضوابط عمل المنسقين الوطنيين للسلامة وفقاً للعوامل الحرجة كما هو الحال في الضوابط المستخدمة لتأهيل وتعيين باقي كادر الرقابة على السلامة (محققين ومفتشين).</p> <p>ج) حث الدول على تطبيق التدابير اللازمة لإنشاء وحدات مراقبة الامتثال اديها نظراً للنتائج الطيبة التي نتجت عن ذلك فيما يتعلق باستدامة تلبية المتطلبات والمعايير الدولية المنبثقة من التزام الدول الأعضاء لاتفاقية شيكاغو وملاحقها.</p> |                                  |
| <p>ترتبط ورقة العمل هذه بالهدف الاستراتيجي "تحقيق الأمن والأمان لكل رحلة جوية".</p>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | <p>الأهداف<br/>الاستراتيجية:</p> |
| <p>لا تنطبق</p>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    | <p>الآثار المالية:</p>           |
| <p>الوثيقة Doc 9734 - دليل مراقبة السلامة الجوية<br/>الوثيقة Doc 9735 - دليل البرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية وفقاً لنهج الرصد المستمر<br/>الوثيقة Doc 9859 - دليل إدارة السلامة</p>                                                                                                                                                                                                                                                                  | <p>المراجع:</p>                  |

## ١ - المقدمة

١-١ تعد عملية التدقيق الخارجي التي تنفذها منظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو) من الأدوات الرئيسية في تقييم مدى التزام الدول الأعضاء بمتطلبات اتفاقية شيكاغو وملاحقها Doc 7300، وقد شهدت هذه المنظومة خلال السنوات الأخيرة تحديثات مهمة، من أبرزها إدراج برنامج الدولة للسلامة (SSPs) كجهة خاضعة للتدقيق، إلى جانب باقي الميادين الفنية المتعلقة بسلامة الطيران المدني.

٢-١ وبناءً على ذلك، أصبحت الدول أمام تحدٍ حقيقي يتمثل في ضرورة تعزيز الجاهزية المؤسسية على المستوى الوطني والاستعداد المستمر لتلبية متطلبات الإيكاو، بعيداً عن الإجراءات المؤقتة التي تعتمد على فرق عمل تُشكل فقط عند اقتراب موعد التدقيق، علاوة على التحديات التي ترافق عمليات التحضير للتدقيق الخارجي في حال تعدد المؤسسات الوطنية المعنية بمنظومة الرقابة على سلامة الطيران المدني من النواحي القانونية والاجرائية وكذلك بعدم توفر الممارسات الفضلى في ذلك المجال.

٣-١ وفي هذا الإطار، تقدم هذه الورقة مقترحاً لإنشاء وحدة تنظيمية دائمة تُعنى بمراقبة الامتثال، تتضمن ضمن هيكلها وظيفة "مدقق السلامة الجوية" كوظيفة فنية متخصصة، وذلك بهدف إضفاء طابع الاستدامة المؤسسية على عمليات المتابعة، والمراجعة، والتنسيق مع كافة الجهات المعنية بمنظومة الرقابة على سلامة الطيران المدني، بما في ذلك برنامج الدولة للسلامة.

٤-١ وتدعو الورقة أيضاً إلى مواءمة هذا التوجه على المستوى الدولي من خلال الإيكاو، وتعميم الممارسات الفضلى التي أثبتت فعاليتها في التحضير المستدام للتدقيق الخارجي وتحقيق أعلى امتثال ممكن للمعايير الدولية وبالتالي المساهمة بشكل أكثر فاعلية وكفاءة في تحقيق أهداف خطة سلامة الطيران الدولي وأهمها تعزيز مستوى التطبيق الفعال لمتطلبات السلامة على المستوى الدولي.

## ٢ - مراقبة الامتثال: المقترح التنظيمي

١-٢ تقترح الورقة تشكيل وحدة تنظيمية دائمة ضمن الهيكل المؤسسي للجهات الرقابية على سلامة الطيران تحت المسمى المناسب ويقترح مسمى "مراقبة الامتثال"، على أن تُسند لهذه الوحدة المهام التالية:

- أ) التحضير الكامل للتدقيق الخارجي من قبل الإيكاو، بما يشمل التنسيق مع جميع الجهات المعنية.
- ب) تنفيذ التدقيق الداخلي على كافة المؤسسات الوطنية المعنية بمنظومة الرقابة على سلامة الطيران المدني حسب معايير البرنامج الدولي للتدقيق على سلامة الطيران المدني - نهج الرصد المستمر وذلك لمتابعة مستويات الامتثال في المؤسسات والوحدات التنظيمية والبرامج الفنية.

ج) مراجعة وتحديث الأدلة والوثائق بما يتوافق مع الأسئلة البروتوكولية وتحديثات الإيكاو.

د) إدارة المراسلات مع الإيكاو فيما يتعلق بمتطلبات التدقيق وخطط العمل.

هـ) توحيد التقارير والإجابات بطريقة أكثر تنسيقاً وتوائماً تعكس مستوى جاهزية الدولة.

و) القيام بمهام المنسقين الوطنيين للرصد المستمر بما في ذلك جمع البيانات والتقييم الذاتي.

٢-٢ وتُنَاط بهذه الوحدة وظيفة "مدقق السلامة الجوية" كوظيفة أساسية، على أن يتم تحديد وصفها الوظيفي ومتطلباتها المهنية ومؤهلات التدريب والإشغال بما يتماشى مع ما هو معتمد في وثيقتي (Doc 9734 - دليل مراقبة السلامة الجوية) و (Doc 9735 - دليل البرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية وفقاً لنهج الرصد المستمر)، وبما يوازي تأهيل وتدريب المفتشين في الجهات المعنية بالرقابة على سلامة الطيران المدني.

### ٣- أهمية إدراج وظيفة مدقق السلامة الجوية

١-٣ إدراج وظيفة "مدقق السلامة الجوية" ضمن الهيكل التنظيمي يحقق عدداً من الفوائد:

أ) ضمان الاستدامة بشكل مؤسسي لعملية مراقبة الامتثال، بعيداً عن الحلول المؤقتة.

ب) تعزيز جودة التحضير للتدقيق من خلال وجود كادر مؤهل ومتفرغ لهذا الدور.

ج) تسريع الاستجابة لتحديثات الإيكاو ومواكبة المتطلبات الجديدة.

د) رفع مستوى التكامل والتنسيق بين الجهات المعنية بسلامة الطيران.

هـ) تعزيز جاهزية الدولة لتقديم تقارير موحدة ومحدثة بشكل دائم.

### ٤- المقارنة بين النهج التقليدي ونهج مراقبة الامتثال:

١-٤ في إطار المقارنة بين النهج التقليدي ونهج مراقبة الامتثال، يمكن تقييم الممارسات المتبعة في التحضير لعمليات التدقيق الخارجي والتي تؤثر على فاعلية تلك العمليات وجودتها بناءً على عدة جوانب رئيسية ويوضح الجدول أدناه أهم المعايير الرئيسية التي تميز كلا النهجين والتي تعتبر أساساً لعمل مقارنة بينهما:

| المعيار                | النهج التقليدي                                                                                                             | نهج مراقبة الامتثال (كوحدة تنظيمية)                                                                                                                                                                                                                        |
|------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| الهيكل التنظيمي        | يعتمد على تشكيل لجان مؤقتة مقتصرة على فترة التدقيق أو قبله مباشرة                                                          | إنشاء وحدة دائمة ومنخصصة تعمل بشكل مستمر لضمان الجاهزية المستمرة (قد تكون ضمن الهيكل التنظيمي لسلطة الطيران المدني أو مستقلة عنها إضافة إلى إمكانية توظيف وحدات الرقابة المؤسسية الموجودة فعلياً في سلطات الطيران كمطلب وطني للقيام بمهام مراقبة الامتثال) |
| إدارة البيانات والأدلة | محدود ويقتصر على فترة التدقيق أو الفترة التي تسبق التدقيق مباشرة مما يؤثر على جودة ومستوى التنسيق المطلوب في عملية التدقيق | يعزز من جمع وتحديث البيانات بشكل دوري، مما يضمن أن جميع الأدلة والوثائق جاهزة دائماً للعرض في أي وقت وخلال عملية التدقيق                                                                                                                                   |

|                                                     |                                                                                                                                                                           |                                                                                                                                               |
|-----------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| التنسيق بين الجهات المعنية                          | محدود بسبب تشكيل فريق في فترة ما قبل التدقيق مباشرة                                                                                                                       | يتم تحقيق تكامل فعال بين جميع الجهات المعنية بسلامة الطيران المدني                                                                            |
| الاستجابة للتحديثات                                 | بطيئة أو غير منظمة، يتم التعامل مع التحديثات عادة عند اقتراب موعد التدقيق                                                                                                 | يتم تحديث الأدلة والوثائق بشكل مستمر استجابةً للتغييرات الجديدة من قبل الإيكاو                                                                |
| الاستفادة من الخبرات (نقل المعرفة / احتضان المعرفة) | صعوبة تكريس الخبرات لتقديم الاستشارات والمهام الدعم الإقليمية أو الدولية بسبب عبء العمل الخاص بعملية التفتيش والرقابة على سلامة الطيران المدني                            | يمكن للدول الاستفادة من تبادل الخبرات والمعرفة مع الدول التي تبنت هذا النهج، مما يساهم في تحسين الجاهزية وتسهيل عملية التحضير للتدقيق الخارجي |
| التكامل في الأدلة والتقارير                         | يكون جمع الأدلة والإجابة على الأسئلة البروتوكولية موجهاً بشكل فردي من قبل الجهات المعنية، مما قد يؤدي إلى عدم الاتساق في إجابات التقارير وغير موحدة في محتواها أو صياغتها | تتم صياغة الإجابات والتقارير بشكل موحد ومتناغم، مما يجعلها أسهل في الفهم والتقييم من قبل الإيكاو                                              |

٤-٢ من خلال تقييم المعايير التي تم ذكرها أعلاه، يمكن استنتاج أن نهج مراقبة الامتثال يتفوق في العديد من الجوانب مقارنةً بالنهج التقليدي، بما في ذلك التنسيق المستمر، تحديث الأدلة والوثائق بشكل دوري، والجاهزية المستمرة، حيث إن هذا النهج يضمن استجابة أسرع وأكثر فعالية للمتطلبات الجديدة من الإيكاو، فضلاً عن تعزيز التكامل بين الجهات المعنية بالسلامة. ومن خلال تبني نهج مراقبة الامتثال، يمكن للدول أن تضمن التزاماً دائماً بجميع المعايير الدولية لسلامة الطيران المدني، مما يساهم في تحسين نتائج عمليات التدقيق الخارجي.

## ٥- الخلاصة

٥-١ الجمعية مدعوة إلى إقرار الإجراءات الواردة أعلاه بالملخص التنفيذي.

— انتهى —